

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

التَّحْقُوقَى ذَلِكَ خَيْرٌ) [16] وكما يحفظ اللباس الإنسان من الحرّ والبرد، ويستر
سوأته عن أنظار الناس، كذلك التقوى يحفظ الشباب في وسط هذه الحرائق. (يَبْدِيءَ آدَمَ
قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤْوِي سَوْءَ أَعْيُنِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ
التَّحْقُوقَى ذَلِكَ خَيْرٌ) [17]. إنّ التقوى لباس يستر سواة النفس، كما يستر اللباس
سواة جسمه، وهو كما يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «إنّ التقوى دار
حصن عزيز، والفجور دار حصن ذليل، لا يمنع أهله ولا يحرز من لجأ إليه» [18]. إنّ الأداة
التي تمكّننا من مواجهة هذا الغزو الثقافي الهائل، بل «القصف» الثقافي هو التقوى، وهو
أداة قوية، وعازل قوي، يحفظ الشباب من الجنسين من تأثيرات هذه الثقافة الحصارية
المتحلّلة.